مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

التنوين في القرآن الكريم ((دراسة نحوية))

م . م . حمزة سلمان عبيس الخفاجي [1]
[1] الجامعة الاسلامية – فرع بابل -العراق

ملخص. التنوين في القرآن الكريم ((دراسة نحوية)) التي تكررت في القرآن الكريم في عدة مواضع لاستخراج الدلالات النحوية ، واستشراق ابعادها المتعددة ، وقد عني هذا البحث بتسليط الضوء على الآيات القرآنية التي وردت فيها صيغة التنوين في ضوء اراء النحويين والمفسرين والبلاغيين .وخصص في المبحث الأول موضوع الرسم القرآني ، اما المبحث الثاني مخصص على التنوين.و من خلال هذا العرض يتضح ان البحث يعني بمحاولة. دراسة التنوين في القرآن الكريم ، وما لها من دلالات نحوية ومعان بلاغية ، وذلك بالرجوع الى اراء علماء النحو والبلاغة والتفسير, اما الهدف الذي نرمي اليه فهو تبيان وتوضيح الركائز النحوية والبلاغية في التنوين في القرآن الكريم وازاحة الستار عن بعض ابعادها الفنية خدمه للغة الضاد والقرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية : التنوين في القرآن الكريم – دلالية نحويه في القرآن الكريم.

Abstract. Tanween in the Qur'an is a linguistic phenomenon that recurs in several contexts, carrying various grammatical implications and multidimensional meanings. This research focuses on highlighting the Qur'anic verses in which the form of tanween appears, in light of the perspectives of grammarians, exegetes, and rhetoricians.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

The first chapter is devoted to the topic of Qur'anic orthography, while the second chapter is dedicated specifically to the study of tanween. Through this analysis, the study aims to investigate the instances of tanween in the Qur'an, their grammatical functions, and their rhetorical connotations, by referring to the opinions of scholars of grammar, rhetoric, and tafsīr.The ultimate objective is to clarify and demonstrate the grammatical and rhetorical foundations of tanween in the Qur'an, while unveiling some of its artistic dimensions, in service of both the Arabic language and the Qur'an.

Keywords: Tanween in the Qur'an – Grammatical and Semantic Functions in the Qur'an.

المبحث الاول: الرسم القرآني

قبل أن اتحدث عن رسم القرآن، أو رسم المصحف، أود التذكير بان الأملاء، أو الخط، كما يسميه القدماء من العلماء ، ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول، الأملاء العروضي: ان السبيل الى معرفة أوزان بحور الشعر العربي، وضبطاً من قبل دراسي العروض او الشعراء الذين لا بد لهم ان يكونوا قد حذقوا هذا العلم لكي لا يقعوا في الخطأ، في ما يكتبون من الشعر، هو فحص ما يكتبون بطريقة ما يعرف بـ(التقطيع الشعري). والتقطيع هذا يتم عن كتب كتابة عروضية وهو كتب ما ينطق به دون الصورة الاملائية المتداولة عندنا، فما وجد في اللفظ اعتد به في التقطيع وما لم يوجد في اللفظ لم يعتد به في التقطيع.

وهنالك بعض القواعد الارشادية لكاتب الأملاء العروضي منها.

1- أن يشكل البيت تشكيلا كاملاً، لأن البيت يرمز بالحرف المتحرك وراءه ساكن ؛ لذا لا يدخل في التقطيع الشعري اللفظ العربي الذي يلتقي فيه ساكنان تلفظ (ٱلضَّآلِّينَ) و (حمَارة) القيظ , لان التقاء الساكنين بقطع الحزمة الصوتية للتفعيلة .

2- التنوين في اللفظ الموزون يكتب حرفاً ساكنًا، فصورة: راكب تكتب هكذا:- راكِن.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3- الحرف المشدد, حرفان: الاول ساكن ، والثاني متحرك نحو : مدَّ = مدْدَ .

4- ال التعريف وهمزة الوصل ، إذا سبقتها احرف العلة الثلاثة ، الالف ، والواو, و الياء ، تحولت الى حركات , وحذ فت الحروف ، لالتقاء الساكنين ، نحو قوله تعالى: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)(التبريزي: 2004) فحذفت الواو, وعوضت بالضمة ، والاصل : صَالِحُو الْمُؤْمِنِينَ.

النوع الثاني :- الاملاء الاصطلاحي او القياسي :- وهو الاملاء المتداول بيننا اليوم الذي نعبر من خلاله كما يحتمل في نفوسنا من افكار و مراسلات و تأليف كتب ونحن واياه كما قال تعالى : (نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ) (سيبويه واخرون: 1988) اذ اقسم تعالى بالقلم وبما يسطره القلم من فوائد العلم في المجتمع الانساني تلك الفوائد التي جرت على السنة الأنبياء وما سطرته أقلام العلماء من بعدهم.

ووضعت اساسيات هذا العلم وقواعده ابان القرن الثاني للهجرة، عندما ظهر علماء المفسرين : البصرة والكوفة، كالخليل ، وسيبويه ، واصحابهما فأسسوا لهذا الفن ضوابط و روابط بنوها على قياسهم النحوي الصرفي في كتابة اللفظ العربي ، نظرا لحاجة الناس بسبب ازدياد استعمال الكتابة الى نظام موحد القواعد ميسور التعلم ومن هنا ظهر ما يسمى بقواعد الهجاء او الاملاء او علم الخط القياسي او الاصطلاحي . (الخطيب التبريزي، 2004)

ومن ثم ميز العلماء ثلاثة اساليب للكتابة يقول ابن درستوية (ت 347 هـ) في كتابة (كتاب الكتاب): ووجدنا كتاب الله جل ذكره لا يقاس هجاؤه ولا يخالف خطه ولكنه بالقبول على ما أودع في المصحف ورأينا العروض؛ إنما هو احصاء ما لفظ به متحرك وساكن وليس يلحقه غلط ولا فيه اختلاف بين احد؛ فلم تعرض لذكرهما في كتابنا).

يبدو مما تقدم من قول درستوية ، أن محاولات جرت منذ وقت مبكر لإدخال بعض صور الكلمات المستعملة عن الكتاب في المصحف، فقد جاء في (المقنع) لابي عمرو الداني (ت 444هـ): ان امام المدينة مالكا (ت 179 هـ) رحمة الله سئل فقيل له: أرئيت من استكتب مصحفا اليوم. ترى ان يكتب على ما احدث الناس من الهجاء اليوم. (سيبويه، 1988)

فقال لا ارى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى.

وقد اجمع العلماء على مثل ما ذهب إليه الإمام مالك، حيث قال الداني، بعد ما أورد راي مالك: ((ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة))

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

حتى ان الامام احمد ابن حنبل (ت241 هـ) قال : ((تحرم مخالة مصحف الامام في واو أو ياء او الف او غير ذلك)) (السيرافي، د.ت)

وقال البيهقي(ت 458هـ) في شعب الايمان:((من كتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على حروف الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ولا يخالفهم فيها ولا يغير مما كتبوه شيئا فانهم اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا فلا ينبغي ان نظن بأنفسنا استدراكا عليهم))

وقال الزمخشري : وهو يعقب على رسم لام الجر, مفصولة . في قوله تعالى:((وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ))

((وقعت اللام في المصحف مفصولة عن هذا خارجه عن اوضاع الخط العربي ، وخط المصحف سنة لا تغير)) (ابن جني، د.ت)

وروي عن المبرد، انه قال: ((لا يجوز أن نكتب (إذن) الا بالنون ، وقال : اني لأشتهي ان اقطع يد من يكتبها بألف ، فقال ابو عبد الله بن معاذ الجهني : وقوله مردود عليه ، غير مأخوذ به (في الرسم القرآني) ، بل يجب قطع يد من يكتبها بالنون ، في المصحف لمخالفته السواد)).

وجاء في كتاب الابريز , للشيخ احمد بن المبارك(ت 115 هـ) عن شيخه العارف بالله ، عبدالعزيز الدباغ (ت ١١٣٢ هـ) قال : ((ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة وإنما هو توقيف من النبي(ص). (ابن أبي داود، 1936)

وهو الذي امرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها لأسرار لا تهتدي اليها.

((وهو سر من أسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية ، وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضًا معجز .... فكل ذلك أسرار الهية واغراض نبوية.

وإنما خفيت على الناس لأنها أسرار باطنية لا تدرك الا بالفتح الرباني))

علامة التنوين

التنوين:– نون ساكنة تلحق آخر الاسماء المتصرفة إذا تجردت من الألف واللام ولم تلحقها الاضافة ، وسبق أن كتبة المصحف لم يرسموا التنوين نوناً ، فلم يمثلوه بشيء في حالة الرفع والنصب وأثبتوا الفا في حالة النصب ، وهي الالف التي تظهر في اللفظ عند الوقف ، لكن تمييز الكلمة التي يلحقها التنوين من غيرها يوضع علامة على آخرها غدا أمرًا ضروريًا منذُ وقت مبكر، ولذلك نجد أبا الأسود الدؤلي حيث نقط حركات الاعراب في المصحف لم تفته الاشارة إلى الكلمات المنونة ، فجعل بدل النقطة نقطتين واحدة للحركة والأخرى تشير إلى التنوين , ووضعت نقطة التنوين بجانب نقطة الحركة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فوق الحرف في حالة النصب وأمامه في حالة الرفع وتحت الحرف في حالة الكسر, وكان ذلك باللون الأحمر مثل الحركات (ابن الجزري، 1932)

وحين وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي علامات الحركات الثلاثة وأحلاها الكتّاب محل النقط استعملوا كذلك هذه العلامات في الإشارة إلى التنوين فجعلوا كانت النقطتين علامتين ، لكن استعمال ذلك في المصاحف لم يتم دفعه واحدة في زمن الخليل بل كان تابعًا لمراحل استعمال علامات الحركات.

علامات الحركات في المصاحف، على النحو الموجود حالياً. وقد ذكر ابن درستوية ان التنوين((طائفة مأ خوذة من النون أو من نقطتها)) (الزركشي، 1957)

لكن ما ذكرناه من أصل علامة التنوين هو الذي يدل عليه واقع الروايات والوثائق المخطوطة ، فحين جعل أبو الأسود الدؤلي للتنوين النقطتين جعل من استعمل علامات الخليل.

بن أحمد الفراهيدي بدّل النقطتين علامتين. ويذكر القلقشندي أن من المتأخرين من يجعل علامة التنوين مع الضم واو صغيرة وخطه بعدها فيقول.

:- ((فإن لحق حركة الضم تنوين رسموا لذلك واو صغيرة بخطّة بعدها : الواو إشارة للضم والخطة إشارة للتنوين , وعبروا عنهما برفعتين (ضمتين) ، وبعضهم يجعل عوض الخطة واو أخرى مردوده الآخر على رأس الاولى)). (الأنباري، د.ت)

وقد اتفق اهل النقط على جعل النقطتين في حالة الرفع امام الحرف الأخير من الكلمة في حالة الجر تحته لكنهم اختلفوا في موضعهما في حالة المنصوب بين جعلها على الحرف الاخير من الكلمة او على الألف التي عوض من التنوين على أربعة أقوال.

فمنهم من ينقط بأن يجعل نقطتين بالحمراء على الألف المرسومة ويعري الحرف المتحرك منهما ومن أحداهما ، وهذا مذهب أبي محمد اليزيدي وعليه نقاط اهل (المصريين ، البصرة ، الكوفة) ، ونقاط أهل المدينة ومنهم من يجعل نقطتين على الحرف المتحرك ، ويعري الألف منهما ومن أحداهما . وهذا مذهب الخليل وأصحابه. (الزرقاني، د.ت)

ومنهم من يجعل احدى النقطتين ، وهي الحركة , من الحرف للتحرك ويجعل الثانية ، وهي التنوين، على الألف ومنهم من يجعل نقطة واحدة على الحرف المتحرك , ونقطتين على الالف وذهب الى هذين الوجهين الاخيرين قوم من متأخري النقاط ولا أمام لهم فيهم ، كما يقول الداني ، الذي اختار المذهب الأول في نقط التنوين في حالة النصب (الزمخشري، 1953).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقد ذكر الداني أن نقطتي الحركة والتنوين تجعلان متراكبتين ، واحدة فوق الأخرى في حالات الأعراب الثلاث ، إذا جاء بعد التنوين حرف من حروف الحلق الستة : (الهمزة ، الهاء ، والحاء ، والخاء , والعين ، الغين) دلالة على اظهار التنوين وأن أتى بعد الاسم المنون في الاحوال الثلاثة من النصب والجر والرفع باقي حروف المعجم سوى حروف الحلق جعلت النقطتان ، من الحركة والتنوين ، متتابعتين واحدة أمام الأخرى ، (المهدوي، 1983) دلالة على ما يلحق النون من الادغام او الاخفاء ، وذكر أن ذلك اجماع من السلف الذين ابتدوا النقط وابتدعوه، وعليه جري الاستعمال سائر الخلق ولا نجد في الرواية التي يحكي عمل الدؤلي إشارة إلى كيفية وضعه نقطتي التنوين، ومع ما ذكر الداني فإن امعان النظر في بعض المصاحف المنقوطة بالنقط المدور يظهر خروج عن القاعدة المذكورة عن كيفية وضع النقطتين متراكبتين أو متتابعين، ويبدو ذلك في بقية مصحف محفوظ في دار الكتب المصرية (115 مصاحف) ففي قوله تعالى: (غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا) (النساء:4/ 135) نجد النقطتين متراكبتين واحدة فوق الاخرى , رغم ان ما بعد التنوين في الكلمة الأولى حرف حلق وما بعد الثانية ليس بحرف حلق, وفي قول الله تعالى: (وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) (النساء: 4 / 158) النقطتان في الكلمة الأولى متتابعتان وفي الثانية متراكبتان، وفي قوله سبحانه وتعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ) (المائدة: 6/5) في الكلمة الأولى متتابعتان وفي الكلمتين الآخرتين متراكبتان ,ويظهر الخروج على القاعدة التي ذكرها الداني. (الزمخشري، 1987)

في مجموعة أوراق من مصحف قديم اوردها موريتر ويبدو من مجموع الامثلة التي اطلعت عليها ان النقطتين مع المنصوب تجعلان في الغالب مترتبتين بجانب الألف ، خاصة إذا رسمت الألف التي تخلف التنوين في الوقف , وانهما تجعلان في حالتي الرفع والجر متتابعتين في الغالب ، ولا اعلم ما تكون عليه نتيجة استقراء عدد اكبر من النماذج المعربة بالنقط المدور؟

ويبدو أن العلامتين اللتين تدلان على الحركة والتنوين تجريان على نسق واحد فلا يظهر أي اختلاف في وضعهما في كافة المواضع فيما اطلعنا عليه من مصاحف مخطوطة مشكوله لعلامات الخليل . (الدمياطي، 1359هـ)

المبحث الثاني: رسم التنوين

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

رسم التنوين الفًا :

التنوين الذي يلحق أواخر الأسماء للصرفة فإنه يحذف في الوقف في حالتي كون الاسم مرفوعاً أو مجروراً, لكنه في حالة النصب يحذف وتخلفه الألف (الفتحة الطويلة) عند الوقف صوتاً وكتابة ، وقد علل عدم إثبات التنوين نوناً في الرسم بكونه ليس من أصل بناء الكلمة ، وإنما جاء زائداً لمعنى ، فحذف فرقاً بين النون الزائدة والأصلية ووصف ابن جني الالف التي خلفت التنوين بأنها عرض عنه في الوقف (الداني، 1940)

وقيل هي بدل منه، ومهما قيل في ذلك فان السبب الأول لإثبات الألف في الرسم هو ثبوتها في اللفظ عند الوقف في حالة المنصوب دون ثبوتها، او ثبوت التنوين في حالتي الرفع والجر عند الوقف ، فحذف التنوين دون أن يخلفه شي في الرسم أو اللفظ على السواء (الداني، 1146هـ)

يقول الزركشي (البرهان) ص69 ، ان مبني الفواصل على الوقف ، ولهذا شاع مقابلة المرفوع بالمجرور ، وبالعكس ، وكذا المفتوح والمنصوب غير المنون بالآيات القرآنية . (المجهول، د.ت)

وأمثله هذه الظاهرة في الرسم العثماني اكبر من أن ستسقى هنا , ويكفي ان ننظر في أول سورة الكهف مثلا نجد فيها من هذه الظاهرة (عوجاً، قيماً ,بئساً , شديداً, اجراً, حسناً, أبداً, عذاباً الخ .....

و مما يشبه التنوين في حالة النصب في كونه نوناً ساكنة مفتوحاً ما قبلها ويخالفها في الوقف ألف لفظاً وكتابة – نون التوكيد الخفيفة , فهي في الفعل بمنزلة التنوين في الاسم ، فاذا كان ما قبلها مفتوحاً ابدلت منها الألف .

فتكتب في الخط الفاً لأنها اشبهت بالتنوين .

وقد جاء من ذلك في المصحف موضعان اجتمعت المصاحف على رسم النون الخفيفة فيهما الفاً وهما في يوسف (23/12) (..... وليكوناً من الصاغرين) وفي العلق (96 / 15) (.... لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ.... (الداني، 1146هـ)

ومن كتب بالألف ، مثل التنوين المنصوب ، كلمة (اذن)، ويبدو أنها كانت بوقف عليها بالألف فجاءت مرسومة في المصحف كذلك حيث وقعت في مثل : (وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَاۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا) الإسراء : (76/17) و (....أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا) النساء 4 /53) ,(إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا) (الإسراء 75/17) (قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ) (الانعام (56/6).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وسوف تلاحظ أن لتناسب الوقف على رؤوس الآي أثر أ في أثبات و حذف رموز الحركات الطويلة , ونجد هذه الظاهرة هنا في أمثلة محدودة حين تأتي أواخر الآيات منتهية بالألف هي عوض التنوين عن الوقف ، فثبتت الألف في كلمات وقعت في أواخر الآيات بالرغم من اتصال (ال) المعرفة بها، والتي لا يجتمع معها التنوين في اسم واحد، وذلك لأن القراءة جاءت بأثبات الألف فيها ، حرفياً على التناسب الصوتي عند وقوف القارئ على رؤوس الآيات المنتهية بالألف التي تخلف التنوين عند الوقف ، وذلك في قوله تعالى (إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا (64) خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا (65) يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَاْ (66) وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ (67) رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا) (الأحزاب : 33 / 64– 68).

ومثله ايضاً قوله سبحانه وتعالى : (إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَاْ) (الاحزاب : 10) فقد جاءت الألف ثانية في (الظنون ، الرسول ، السبيل). (القلقشندي، 1913)

رغم اقترانها بالألف واللام التي للتعريف، ولا شك في أن هذه الألف ليست عوضاً من تنوين وإنما جاءت لتجري القراءة على سنن واحدٍ في كل رؤوس آي السورة ، خاصة إذا عرفنا أن كل رؤوس ايها وعددها (73) تنتهي بالألف التي هي عوض التنوين الا في ايةٍ واحدةٍ وهي قوله تعالى (وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ) (الاحزاب :٤) فقد جاءت كلمة (السبيل) من غير الف، وقد كان من المحتمل أن تأتي مرسومة –إن صح القياس هنا – بالألف ايضاً مثل الكلمات الثلاث الأخرى، لكن مجيئها بدونها دليل على أن هذه الألف ليست لازمه إنما هي مزيدة

وقد جاءت الألف التي هي عوض التنوين مثبته في كلمة (سلاسل) في قوله تعالى:(إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا)(الانسان: 76) و اختلفت المصاحف في اثبات الالف في كلمة (قواريرا) (العربي، 2006)

الثانية في قوله تعالى:

(وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ (15) قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا) (الإنسان: 4/76) وقد اختلفت القراءة فيها بين التنوين وصلا وإثبات الالف وقفاً بين عدم التنوين وحذف الألف وصلاً وعدم التنوين واثبات الالف أو حذفها وقفاً وحين تلتقي الف التي عوض التنوين بألف أخرى. في اخر الكلمة فان الرسم العثماني جري على اثبات الف واحدة، طبقاً للقاعدة التي أكثر علماء

السلف من التعليل بها، وهي كراهة اجتماع صورتين متفقين في الخط، وذلك حين يكون اخر الكلمة همزة منصوبة قبلها ألف نحو (ماءً، غشاءً ، جفاءً، سواءً) وما كان. مثله، وقد اختلف في المحذوف من الالفين ، فيجوز أن تكون المعوضة من التنوين ، وقد ذكر علماء الرسم أن التنوين كتب نوناً في الخط في كلمة واحدة، وهي (كاين) في سبعة مواضع، ولم يكتب في القران (الفراء، 1955–1972) تُنوين الا هذه الحرف

ذلك على مراد الوصل دون الوقف، والمذهبان قد يستعملان – في الرسم دلالة على جوازهما فيه كما يقول الداني

الخاتمة

1–انفراد القرآن الكريم , باستعمال (التنوين) , فقيل نزول القرآن, لم يكن العرب , تستعمل ذلك التنوين.

2–اختلاف علماء النحو, في استعمال التنوين.

3–انقسام التنوين في القرآن الكريم إلى قسمين رئيسيين

أ–التنوين المتراكب، والذي يأتي على حروف الحلقة , الستة : الهمزة ، الألف ، الحاء ، الخاء , العين، الغين ,

أ– التنوين المتتالي والذي يأتي على باقي الحروف.

4– درس البحث على ان حروف الهجاء في اللغة العربية على أنها تسعه وعشرون حرفاً. ونسأل الله العلي العظيم , أن يجعلها في صحيفة , حسناتنا ويوفقنا , فيها والحمد لله , في البدء والختام.

المصادر والمراجع

[1] •كتاب الكافي في العروض والقوافي , الخطيب التبريزي، مطبعة المكتبة العصوية – بيروت , ١٤٢٥ هـ – 2004م.

[2] •كتاب سيبويه , عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ثم: عبد السلام محمد هارون , مكتبه الخانجي ، القاهرة ، ط3, 1408هـ – ١٩٨٨م

[3] •المقنع، عثمان بن سعيد بن عمرو ابو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ ، ثم :: محمد الصادق قمحاوي , مكتبة الكليات الازهرية ,القاهر.

[4] •الاتقان في علوم القران:4/ ١٦٩.
[5] •البرهان في علوم القرآن، ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر انور كشي (ت 794 ه), كلها ثم محمد ابو الفضل ابراهيم، ط 1376 ه – 1957م .
[6] •الكشاف أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري. جار الله (ت 538 ه) ، دار الكتاب العربي , بيروت,ط3 , 1407ه
[7] • الوقف في العربية، د. محمد خليل العربي، مطبعة دار الكتب, العلمية , بيروت، ٢٠٠٦م.
[8] •مناهل العرفان في علوم القرآن , محمد عبد العظيم الزرقاني (ت 1367ه) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه , ط٣
[9] •الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد(ت 444 ه) : جامع البيان. في القراءات السبعة المشهور مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (3 قراءات) : 375 ورقه خط سنه 1146 ه
[10] •القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد (ت 821 ه) صبح الاعشى في كتابه الإنشا : دار الكتب الخديوية (المصرية) . القاهرة ١٩١٣ ج3, ص 165 –166
[11] • نفس المصدر – ج3 ص ١٦٥
[12] •الداني : المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار. مكتب الدراسات الاسلامية . دمشق 1940 تحقيق محمد احمد دهمان المحكم . ص (60–61)
[13] –نفس المصدر ص (62).
[14] •الداني : كتاب النقط , طبع في آخر المقنع (انظر المصدر السابق) المحكم ص(68–72).
[15] • شرح كتاب سيبويه تأليف أبي سعيد السيرافي لحسن بن عبد الله بن المرزبات المتوفى 368 ه تحقيق احمد حسن مهدلي ، علي سيد علي المجلد الثاني ج 2 ,ص281 .
[16] –انظر سيبويه ج2, ص 281 وابن جني نفس المصدر ورقه 178 / أ والداني: المحكم ص59.
[17] •سر صناعة الأعراب ج1, ص84
[18] •ابن الجزري : أبو الخبير محمد بن محمد الدمشقي (ت 833) غاية النهاية في طبقات القراء . مكتبه مكتبة الخانجي 1932تحقيق برجشتر اسر, النشر ج2 , ص133,د. تمام حسان اللغة العربية ص272
[19] • انظر سيبويه ج2 ص ١٥٤, ولمبردج3 ص 17وابن يعيش ج٢ ص88 .
[20] • انظر ابن خالويه: مختصر في شواذ القرآن من كتاب لبديع ط1 المطبعة الرحمانية . القاهرة

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1934تحقيق برجشتر سر (الحسن ابن احمد) كتاب اعراب ثلاثين سورة حيدر اباد , جمعية دار المعارف 1941 ص 140 العقيلي لوحة , ت (11) .

[21] •ابن أبي داود : أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث السجستاني (ت316 ه) كتاب المصاحف ط1 المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٦ صفحة آرثر جفري ص111 , أبو بكر الأنباري ج1 ص374 والمهدوي ص95 والداني المقنع ص39 .

[22] •الدمياطي : الشيخ احمد بن محمد الشهير بالبناء(ت7 111 ه) : اتحاف فضلاء الشعر في القراءات الأربع عشر مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي مصر 1359 ه صححه علي محمد الضياع

[23] •الفراء: أبو زكريا يحي بن زياد (ت207 ه) : معاني القرآن . ط1 ج1 دار الكتب المصرية 1955ج2 الدار المصرية التأليف (د.ت) . ج30 الهيئة المصرية للكتابة 1972تحقيق محمد على النجار وجماعة معاني القرآن ج 3 ص 214 والداني المقنع ص 38-39

[24] •المهدوي : أبو العباس أحمد بن عمار (ت بعد 430 ه) كتاب هجاء مصاحف الامصار.

[25] حققه ونشره محيي الدين عبد الرحمن رمضان في مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد 19 الجزء الاول (ص53-141)

[26] • الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض البشر وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ط2 المكتبة التجارية الكبرى القاهرة 1953 تحقيق مصطفى حسين احمد .

[27] •الدمياطي: الشيخ أحمد بن محمد الشهير بالبناء(ت7 111ه): تحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر مطبعة عبد الحميد احمد حنفي لمصر 1359 ه صححه علي محمد الضياع .

[28] • مؤلف مجهول: كتاب الهجاء. مخطوط بمكتبه وهي افندي (رقم7)38 ورقه. عندي منه نسخه مصورة بالفوتو شات عن المايكرو فلم المحفوظ بمعهد المخطوطات العربية وهو كتاب استخرجه مؤلف من خمس كتاباً ذكرها في الخاتمة . كتاب الهجاء المجهول لوحة 10.

[29] •انظر المهدي : ص9 -1 والداني المقنع ص26

[30] •المقنع : ص44 .